

The Present status of Arabic language teaching in the state schools of Eravur, Batticaloa District

الوضع الحالي في تدريس اللغة العربية في المعاهد الحكومية في مدينة بيراور من
منطقة باتيكالو

Sajith Husain A.L¹ & Farwin A.R.F.²

¹Assistant Lecturer, Department of Arabic Language, Faculty of Islamic Studies and Arabic Language, South Eastern University of Sri Lanka,

²Lecturer, Department of Arabic Language Faculty of Islamic Studies and Arabic Language, South Eastern University of Sri Lanka,

alshusain1988@gmail.com, farwinarfs@gmail.com

Abstract

As the Holy Quran was revealed to Prophet Mohamed (saws) in the Arabic language which was spoken and understood by him and the people he first addressed, Arabic language is so important for Muslims and they have try to learn at least the basics for better understanding of holy verses. As such Sri Lankan Muslims also give high priority for learning Arabic language and it has been taught in state schools since long time. But, in recent years, there has been a falloff in Arabic language teaching among the state schools in Sri Lanka. Therefore, the present study was designed to reveal the present status of Arabic language teaching in the state schools of Eravur, Batticaloa District. Principals and teachers from selected state schools of Eravur, Batticaloa District were randomly selected and subjected to personal face to face interviews to collect information from them. Descriptive and analytic techniques were used to collect data. Microsoft Excel was used to analyze and interpret the data. The present study confirmed that there has been a falloff in Arabic language teaching among the state schools of Eravur, Batticaloa District. Lack of capable teachers to teach Arabic language, lack of proper syllabus for Arabic language, lack of Arabic language text books and library facilities and non-conducive learning environment were the key factors contributing to this falloff. As such, there is a strong need to appoint capable teachers to teach Arabic language in state schools, to establish a proper syllabus for Arabic language and to create awareness among the Muslim students and teachers.

Keywords: Arabic language, state schools, present status

ملخص البحث

الحمد لله الذي أنزل القرآن الكريم باللغة العربية ، والصلاة والسلام على رسوله الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد .

فإن دراسة اللغة العربية تعد من إحدى الدراسات اللغوية الأساسية في سريلانكا، وقد احتلت اللغة العربية لدى المجتمع الإسلامي بسريلانكا مكانة مرموقة حتى صارت لغة مدروسة في المعاهد الحكومية، وبالأسف قد انخفضت درجة تدريس اللغة العربية في المدارس الحكومية منذ سنوات.

أما الهدف الأساسي لهذا البحث هو التعرف على الوضع الحالي للغة العربية في المعاهد الحكومية في مدينة بيراوور، ولتحقيق هذا البحث استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الاستنتاجي للمعلومات التي حصل عليها عن طريقي المقابلة مع المديرين والأساتذة والإستبانة من المعاهد الثلاثة المختارة من مدينة بيراوور واستخدم الباحثان "إكسل" (Excel) لتحليل المعلومات.

واستنتج الباحثان من هذه الدراسة أن اللغة العربية لم تدرس في معظم المعاهد الحكومية، وأنه لم يوجد هناك معلم مدرب لتعليم اللغة العربية تحت منهج سليم، ولا يوجد هناك مكتبة مناسبة وبيئة سليمة لتعلم اللغة العربية، ولذا يوصي الباحثان بتوظيف مدرس مؤهل وإيجاد منهج سليم حتى ينتبه الطلاب إلى هذه المادة.

مصطلحات البحث:- الوضع الحالي، اللغة العربية، المعاهد الحكومية

المقدمة

الحمد لله خلق الانسان، علمه البيان أنزل القرآن بلسان عربي مبين، والصلوة والسلام على النبي العربي سيد ولد آدم وخاتم الأنبياء والمرسلين ، وبعد :

فمن المعروف أن اللغة العربية هي لغة الإسلام والمسلمين منذ بزوغ فجر الإسلام، فيها نزل القرآن الكريم دستور المسلمين، وبها تحدث خاتم النبيين والمرسلين، ثم إنها أقدم لغة حية في العالم لم يعثرها التغيير والتبديل، فكانت طوال أربعة عشر قرناً من الزمان وعاء للحضارة الإسلامية العالمية في مشارق الأرض ومغاربها، كما أنه فوق هذا كله قد اكتسبت اللغة العربية مكانة عالمية بين اللغة المعروفة (حيث إنها إحدى اللغات القليلة المعترف بها رسمياً في المنظمات الدولية). فالعربية إذا ليست لغة دين وحضارة فحسب، بل هي لغة اتصال عالمي كذلك.

واللغة العربية هي أكبر لغات المجموعة السامية من حيث عدد المتحدثين وإحدى أكثر اللغات انتشاراً في العالم يتحدثها أكثر من ٤٢٢ مليون نسمة.⁽²⁶⁾ وقد دخلت اللغة العربية إلى البلاد غير العربية مثل سريلانكا ودول أقصى الشرق مصاحبة دخول الإسلام فيها عن طريق تجار العرب إلى جانب الدعاة والوعاظ منهم.

إضافة إلى ذلك أنها قد احتلت لدى المجتمع الإسلامي بسريلانكا مكانة مرموقة حتى صارت لغة مدروسة في المعاهد الحكومية والمدارس الأهلية، وللأسف قد انخفضت درجة تدريس اللغة العربية في المعاهد الحكومية منذ سنوات، فالمعاهد الحكومية

(1) عدد الناطقين باللغة العربية، موسوعة انكارتا

من مدينة بيراوور غير مستثناة من ذلك، فتركز هذه الدراسة على تحديد الوضع الحالي في تدريس اللغة العربية في مدينة بيراوور، والكشف عن الأسباب التي أدت إلى انخفاض التدريس، للوصول إلى هذه الأهداف استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة وقد جُمعت المعلومات بالإستبانة والمقابلة، ووزَّعت الإستبانة للمدارس، وأجريت المقابلة مع المديرين والأساتذة في ثلاث معاهد من مدينة بيراوور، واستُخدمت برنامج "إيكس يل" (Excel) لتحليل هذه المعلومات.

أهمية البحث

إن هذه الدراسة تهتم بتطوير اللغة العربية لدى طلاب المعاهد الحكومية بمدينة بيراوور ، وهي أصلا تأتي تحت تطوير الوطن الإقتصادي والسلوكي.

الدراسات السابقة

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، يجد الباحثان أن موضوعهما لم تتناوله أبحاث سابقة بصورة مستقلة وخاصة بل كلها تعالج مشكلات اللغة العربية في المدارس العربية. لذلك يكون موضوعهما جديدا لأنهما يبحثان عن مشكلات اللغة العربية في المعاهد الحكومية.

يقدم الشيخ محمد حنيفة عبد المناس رسالته الماجستير تحت عنوان "تعليم اللغة العربية في المدارس العربية بسريلانكا" "تاريخه ومشكلاته" ، وقد انتفع الباحث من هذه الدراسة بعض معلومات عن اللغة العربية في المنهج الدراسي بسريلانكا.

يقدم عبد الستار دراسته بعنوان²⁷ "وضع اللغة العربية بالمدارس العربية الإسلامية في سريلانكا" تهدف دراسته تحديد وضع اللغة العربية بالمدارس العربية الإسلامية في سريلانكا وتحدث فيها عن حالة اللغة العربية وعن المدارس العربية وأهمية توحيد منهج المدارس العربية.

تقدم جميلة خليل أحمد حسين دراسته بعنوان²⁸ "أهم الصعوبات التي يواجه معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها"،

هذه الدراسة تتحدث عن الصعوبات النحوية والصعوبات الكتابية والصعوبات الصفية.

تفاصيل المعاهد وتحليل وضعها

معهد أليجار الوطنية، بيراوور (Aligarh National College Eravur)

أليجار معهد مشهور في مدينة بيراوور وأسس هذا المعهد في سنة ١٩١٢م ، وعدد طلابه ألف وثلاثمائة وتسعة وستون وعدد مدرسيه تسعون، ومديره الحالي الحاج اس.اي نجيب، وكانت اللغة العربية تدرس هناك قبل تسع سنوات من الصف السادس

²⁷ "وضع اللغة العربية بالمدارس العربية الإسلامية في سريلانكا" ،٢٥١٥م ، عبد الستار ، السودان ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .

هذا البحث غير منشور .

²⁸ "أهم الصعوبات التي يواجه معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها"، ٢٠١٣، جميلة خليل أحمد حسين ، الدبلوم العالي السودان، جامعة السودان

المفتوحة.

إلى امتحان شهادة الثانوية ولكن انخفض تدريسها من سنة ٢٠٠٧م، وفي الوضع الحالي لا يوجد هناك مدرس مؤهل لتعليم اللغة العربية رغم كون الطلاب يرغبون في تعلمها.

امتحان شهادة المتوسطة			
النسبة	الناجحون	المشاركون	العام
٨٧%	١٤	١٦	١٩٩٩
%٩٤	١٦	١٧	٢٠٠٠
%٩٥	١٩	٢٠	٢٠٠٣

امتحان شهادة الثانوية			
النسبة	الناجحون	المشاركون	العام
١٠٠%	١٤	١٤	١٩٩٩
٨٨%	١٥	١٧	٢٠٠١
٨٩%	١٧	١٩	٢٠٠٥

معهد منيرة للبنات، ايراوور (Al Muneera Balika MahaVidyalaya Eravur)

منيرة معهد مشهور في مدينة بيراوور وأسس هذا المعهد في سنة ١٩١٦م، وعدد طالباته خمسمائة ستة وأربعون وعدد مدرسيه اثنان وثلاثون، ومديره الحالي ان.ام.مهاده، وكانت اللغة العربية تدرس هناك قبل تسع سنوات من الصف السادس إلى امتحان شهادة الثانوية ولكن انخفض تدريسها منذ سنوات بدون معلم كفاء ومنهج موحد، وفي الوضع الحالي لا يوجد هناك مدرس مؤهل لتعليم اللغة العربية رغم كون الطلاب يرغبون في تعلمها.

الامتحان شهادة المتوسطة			
النسبة	الناجحون	المشاركون	العام
٨٠%	٠٨	١٠	١٩٩٧
٦٦%	٠٦	٠٩	١٩٩٩

الامتحان شهادة الثانوية			
النسبة	الناجحون	المشاركون	العام
%٩٠	٠٩	١٠	١٩٩٩

Rahmaniyya)

(Eravur

٨٨%	٠٨	٠٩	٢٠٠١
-----	----	----	------

معهد الرحمانية ، ايراوور

MahaVidyalaya

معهد الرحمانية مشهور في مدينة بيراوور وأسس هذا المعهد في سنة ١٩٧٣ م ، وعدد طلابه ألف ومائة وثمانية وخمسون وعدد مدرسيه اثنان وخمسون، ومديره الحالي الحاج ام.بي.اي شكور، وكانت اللغة العربية تدرس هناك في التسعينات من الصف السادس إلى امتحان شهادة الثانوية ولكن انخفض تدريجيا من بداية قرن العشرين، وفي الوضع الحالي لا يوجد هناك مدرس مؤهل لتعليم اللغة العربية رغم كون الطلاب يرغبون في تعلمها.

الامتحان شهادة المتوسطة			
النسبة	الناجحون	المشاركون	العام
١٠٠%	٠٣	٠٣	١٩٩٤
١٠٠%	٠٩	٠٩	١٩٩٥
١٠٠%	١٢	١٢	١٩٩٧

نتائج البحث

يتبين من خلال هذه الدراسة أن اللغة العربية قد انخفضت في المدارس الحكومية وفي معظم المدارس لم تدرس اللغة العربية، وبعضهم يدرسون في بعض الصفوف، وبعضهم يدرسون في الإمتحان المتوسطة والثانوية فقط.

- * عدم وجود المعلم الكفاء لتعليم اللغة العربية لأن التعليم الناجح يتعلق بالمعلم الناجح.
- * على الرغم من وجود منهج سليم لكل الدروس لا يوجد منهج سليم للغة العربية.
- * رغم وجود الوسائل التعليمية للتدريس لم يستخدم لتعليم اللغة العربية.
- * عدم وجود مكتبة مدرسية تتوافر فيها علوم العربية
- * عدم وجود البيئة المناسبة لتعلم اللغة العربية
- * عدم وجود اللغة العربية من الدروس اللازمة
- * عدم تدريس اللغة العربية من الابتدائية
- * عدم رغبة الطلاب لتعلم اللغة العربية

التوصيات

تبعاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة ، يقدم الباحثان هذه التوصيات بأن تكون حلولاً وعلاجاً مناسباً للمشكلات التي ثبت وجودها:

- ✓ على الجهات المتعلقة بتوظيف المعلم الكفاء لتعليم اللغة العربية لأن التعليم الناجح يتعلق بالمعلم الناجح
- ✓ لازم على المعلمين إثارة رغبات الطلبة في تعليم اللغة العربية

- ✓ تجب مراجعة مناهج تعليم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية وتطويرها وفق المعايير العلمية والتربوية الصحيحة في تعليم اللغة العربية .
- ✓ على الجهات المتعلقة إعداد الكتب والمواد العلمية المناسبة لتعليم اللغة العربية بالتنسيق مع المعاهد المتخصصة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بما في داخل وخارج سريلانكا .
- ✓ وعلى إدارة الكلية إنشاء مكتبة مدرسية تتوافر فيها علوم العربية والثقافة الإسلامية بالإضافة إلى توفير الكتب المدرسية .
- ✓ على الجهات المتعلقة إعداد المعلمين الأكفاء المتخصصين في مجال تعليم اللغة العربية بسريلانكا .
- ✓ وعلى إدارة شؤون الإسلامية والثقافة بسريلانكا الإشراف على هذه المدارس والمساهمة في تطوير المنهج وتحسينه في المعاهد الحكومية

المصادر والمراجع

- * شلبي أحمد (1980م) ، "تعليم اللغة العربية لغير العرب" ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة.
- * على محمد القاسمي(1979م)، "اتجاهات حديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى" ، مكتبة الرياض، الرياض.
- * محمد إسماعيل صيني، "العربية للناطقين" ، الطبعة الأولى 1983م
- * الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء في المملكة العربية السعودية، فتاوى اللجنة الدائمة
- * عدد الناطقين باللغة العربية، موسوعة انكارتا
- * <http://uqu.edu.sa/page/ar/51607> Access on 01.11.2015 at 10.00 p.m
- * <http://islamhouse.com/ar/books/398778> Access on 24.10.2015 at 10.00 p.m